

فليس بعد مجاوزة الواحد مرد وهذا ايضا قاطع ثم نقول
 هذا باطل بالمعلول الثاني فانه صدر منه فلما الكواكب وفيه
 من الكواكب المعروفة المسماة الف ونيفا وهي مختلفة النظم
 والشكل والوضع واللون والتاثير والخواصة والسعادة
 فبعضها على صورة الحمل والثور والاسد وبعضها على صورة
 الانسان ويختلف تاثيرها في محل واحد من العالم السفلي في
 التدبير والتسخين والسعادة والخواصة وتختلف مقاديرها
 في ذاتها فلا يمكن ان يقال لكل نوع واحد من هذا الاختلاف
 ولو جاز هذا لجاز ان يقال لكل اجسام العالم نوع واحد في
 الجسمية فيكفيها علة واحدة فان كان اختلاف صفاتها
 وجواهرها وطبائعها على اختلافها فكذا الكواكب مختلفة
 لاحالة ويفتقر كل واحد الى علة لصورته وعلة لسلولاه وعلة
 الاختصاصه بطبيعة المسخنة والمبردة والسعدة والمنصبة
 وعلة لاختصاصه بموضعه ثم لاختصاص جعلها باشكل الالهام
 المختلفة وهذه الكثرة ان تصوران تعقل في المعلول الثاني
 تصود في المعلول الأول ووقع الاستغناء **الاعتراض الخامس**
 هو ان نقول سلناكم هذه الاوضاع الباردة وهذه الحما
 الفاسدة ولكن كيف لا تستحيون من انفسكم في قولكم ان كون
 المعلول الاول ممكن الوجود اقضى وجود جرم الفلك الاقصى

انتم

منه وعقله نفسه اقضى وجود نفس الفلك منه وعقله الاول
 يقتضى وجود عقل الفلك منه وما الفصل بين هذا وبين قائل
 جزيئي وجود انسان غائب وان لم يكن الوجود وان يعقل نفسه
 وصانعه فقال يلزم من كونه ممكن الوجود وجود فلك فيقال
 واي مناسبة بين كونه ممكن الوجود وبين وجود فلك منه
 وكذلك يلزم من كونه عاقلا لنفسه ولصانعه شيئا آخران
 وهذا اذا قيل في انسان ضحك منه فكذا في وجود اخراد
 امكان الوجود قضيه لا يتجلف باختلاف ذات الممكن اناسا
 كان او ملكا او فلما فلست ادري كيف يقع المجنون من نفسه
 بمثل هذه الاوضاع فضلا عن العقلاء الذين يشقون الشعر
 بزعمهم في المعقولات فان قل قائل فاذا بطلم مذهبهم
 فاذا نقولون انهم تترجمون انه يبدر من الشيء الواحد من
 كل وجه شيان مختلفان نكاهرون المعقول او تقولون
 المبدأ الاول فيه كثرة فتركون التوحيد وتقولون لا كثرة
 في العالم فتذكرون الحشر وتقولون لزم بالوسطا
 فتضطرون الى الاعتراف بما قالوه قلنا نحن لم نخض في هذا
 الكتاب خوض مهاد وانما غرضنا ان نشوش دعواتهم وقد
 حصل على اننا نقول ومن زعم ان المصير الى مهد ورائين من
 واحد مكابرة المعقول واتصاف المبدأ بصفات قديمة

لعله جازف او خرف في وجود الخاه